رابط المادة على منصة باحث

51- شرح نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للشيخ د.ماهرياسين الفحل 02جمادى الآخرة 8341

ماهر الفحل

المكتب العلمي لفضيلة الشيخ الدكتور ماهر بن ياسين الفحل. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد قال الحافظ ابن حجر فان قل عدده اي عدد رجال السند فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل بالنسبة الى اي سند اخر - 00:00:23

يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد اكثر او ينتهي الى امام من ائمة الحديث ذي صفة علية كالحفظ والفقه والظبط والتصنيف يعني بمعنى ان هذا عالم من المشهورين بالمصنفات وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة - 00:00:40

ومالك والثور والشافعي والبخاري ومسلم ونحوهم قال الحافظ الاول هو ما ينتهي للنبي العلو المطلق فان اتفق ان يكون سنده صحيحا كان الغاية القصوى والا صورة العلو فيه موجودة ما لم يكن موضوعا فهو كالعدم - 00:01:08

العلو حينما يصح السند اما اذا يعني ضعف السد وهذا العلو لا قيمة له قال والثاني العلو النسبي وهو ما يقل العدد فيه الى ذلك الامام ولو كان العدد من ذلك الامام الى منتهاه كثيرة - 00:01:37

قال الحافظ ابن حجر مبينا قيمة هذا من عدم قيمته قال وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه حتى غلب ذلك على كثير منهم اهملوا الاشتغال بما هو اهم منه قال وانما كان العلو مرغوبا فيه. وهنا بين متى العلو ينتفع به؟ قال وانما كان العلو - 00:01:59

مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة وقلة الخطر لانه ما من راع من رجال الاسناد الا والخطأ جائز عليه فكلما كثرت الوسائط وقال السند كثرت مظان التجويد وكلما قلت قلت - 00:02:25

اذا كلما كان السبب العالي قل احتمال الخبر. كلما قال السبب احتمال الخطأ يكون اكثر وهذا الذي يعطيه قيمة للعلو قال فان كان في النزول مزية ليست في العلو بان يكون رجاله اوثق منهم او احفظ او افقه او الاتصال فيه اظهر - 00:02:47

فلا تردد في ان النزول حينئذ اولى قالوا اما من رجح النزول مطلقا واحتج بان كثرة البحث تقتضي المشقة فيعظم الاجر فذلك ترجيح بامر اجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتغيير يعني هالامر لا يتعلق في علم الحديث - 00:03:11

وفائدة هذا انما يتعلق بامر الحسنات وغير ذلك فبحث اخر باعتبار ان عظم الجزاء مع عظم النصب هذا فيه العلو النسبي الموافقة وهي الوصول الى شيخ المصنفين الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه - 00:03:33

يعتبر عادة عن البخاري وتصل الى شيخ البخاري الحميدة وعلي بن المدين من غير طريق البخاري يسمى الموافقة اي الطريق التي تصل الى ذلك المصنف المعين مثال روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا. فلو رويناه من طريقه اي من طريق البخاري. كان بيننا وبينه وبين قتيبة ثمانية - 00:03:54

ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق ابي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة سبعة قال فقد حصلت ان الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع عيوب الاسناد على الاسناد اليه - 00:04:16

وفيه اي العلوم النسبية البدل وهو الوصول الى شيخ شيخه الكرام كان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق اخرى الى بيع المالك شوف بدل يعني ابذال شيخ البخاري فيكون القاعدة ببدلا فيه عن قتيبة - 00:04:33

قالوا اكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل اذا قارن العلو والا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه ثم قال فيه اي العلو النسبي المساواة وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره اي الاسناد - 00:04:52

مع اسناد احد المصنفين كان يروي النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي فيه احد عشر نفسا فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد اخر الى النبي يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر نفسا - 00:05:13

فنساوي النسائية من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص قال وفيه اي العلوم النسبية ايضا المصافحة وهي استواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروع اولا - 00:05:32

وسميت مصافحة لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن في هذه الصورة كان لقينا ان فكأنا صافحناه قالوا يقابل العلو باقسامه المذكورة النزول فيكون كل قسم من اقسام العلو يقابله قسم من اقسام النزول خلافا لمن زعم ان العلو قد يقع غير تابع - 00:05:50

النزول قال فان تشارك الرائي ومن روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن والقي وهو الاخذ عن المشايخ وهو النوع الذي يقال قال له رواية الاقران لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه - 00:06:16

وان روى كل منهما اي القرينين عن الاخر فهو المدبج رواية قليل عن قرينه تسمى بالمذبج قال وهو اخص من الاول فكل مذبج اقران وليس كل اقران مذبجة قال وقد صنفت دار قطني في ذلك وصنف ابو الشيخ الاسطوهاني في ذلك قبله - 00:06:34

قال وان روى الشيخ عن تلميذه صدقة ان كلا منهما يروي عن الاخر فهل يسمى مدبجا فيه بحث والظاهر لا لانها من رواية الاكابر عن الاصاغر. والتجويج مأخوذ من ذي باباجتي الوجه - 00:06:59

فيقتضي ان يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجيء فيه هذا طبعا هذا اجتهاد من الحافظ ابن حجر بعضهم يرى غير ذلك والامر في هذا واسع قال وان روى الراوي عمن هو دونه في السن او في اللقيم او في المقدار - 00:07:18

فهذا النوع هو رواية الاكابر عن الاصاغ ومنهم اي من جملة هذا النوع وهو اخص من مطلقه رواية الاباء عن الابناء والصحابة عن التابعين والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك وفي عكسه كثرة لانه هو الجادة المسلوكة الغالية. الغالب هو رواية الاصاغر عن الاكابر - 00:07:37

ومنه من روى عن ابيه عن جده قال وفائدة معرفة ذات التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم وقد صنف الخطيب في رواية الاباء عن الابناء تصنيفا وافرد جزءا لطيفا في رواية الصحابة عن التابعين - 00:08:02

وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي من المتأخرين مجلدا كبيرا في معرفة من روى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وقسمه اقساما فمنه ما يعود الظمير في قوله عن جده على الراوي. ومنه ما يعود الظمير فيه على ابيه. وبين ذلك - 00:08:25

وحققه وخرج في كل ترجمة حديثا من مروية يقول وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة جدا واكثر ما وقع فيهما تسلسلت فيه الرواية عن الاباء باربعة عشر اباء - 00:08:45

قال وان اشترى كثمان عن شيخ وتقدم موت احدهما على الاخر فهو السابق واللاحق قال واكثر ما وقفنا عليه من ذلك ما بين الراويين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة - 00:09:06

وذلك ان الحافظ السلفي سمع منه ابو علي البرداني احد مشايخه حديثا ورواه عنهم ومات على رأس الخمسمائة ثم كان اخر اصحاب السلفي بالسماع صدقه ابا القاسم عبدالرحمن ابن مكي - 00:09:25

وكانت وفاته سنة خمسين وست مئة هذا من قديم ذلك ان البخاري حدث عن تلميذه ابي العباس السراج شيئا في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين ومئتين واخر من حدث عن السراج بالسمع ابو الحسين الخفاق - 00:09:45

وما تزال سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة بل وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع منه قد يتأخر بعد موت احد الراويين عنه زمان حتى يسمع منه بعض الاحداث ويعيش هذا الحدث اللي سمعنا الشيخ ويعيش في بعد السماع منه دهرا طويلا - 00:10:05

فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة والله الموفق طبعا هذا العلم ليس فيه كبير فائدة ولكن اهل العلم لجودتهم في خدمة حديث

النبي صلى الله عليه وسلم قد احصى ذلك - 00:10:24
قال وان روى الراوي عن اثنين متفقي الاثم او مع اسم الاب او مع اسم الجد او مع النسبة ولم يتميزا بما يخص كلا منهما فان كانا ثقتين لم يضر - 00:10:42
قالوا مع ذلك ما وقع في البخاري من رواة احمد غير منسوب عن ابن وهب فانه اما احمد ابن صالح او احمد ابن عيسى هذا البخاري هكذا ولا يضر لان احمد ابن عيسى واحمد ابن صالح كلاهما ثقة - 00:10:58
او عن محمد غير منسوب عن اهل العراق بخاري عن محمد عن شخص من اهل العراق قال سيدنا الامام محمد ابن سلام اللي هو محمد ابن سلام ابن الفرج الوكندي او محمد ابن يحيى الذهني. على اختلاف بين اهل العلم هل ان البخاري روى عن محمد بيحيى الذهني - 00:11:13
وابهمه ام لا اهمله معذرة اهمله لانه لما نقول اهمله بمعنى ذكر الاثم فقط محمد اما اذا نقول ابهمه فمعناه انه قال عن رجل قالوا قد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري. طبعا الهدي الثاني من الكتب المهمة جدا - 00:11:30
وقد ذكر في هذا الباب سماه تبيين الاسماء المهملة التي يكثر اشتراكها وايضا عند شرح الاحاديث بينما يتعلق بهؤلاء الرواة الذين حصل الكلام في تعيينهم قال ومن اراد لذلك ضابطا كليا - 00:11:53
يمتاز به احدهما عن الاخر. طبعا كلمة يمتاز فلولا ان نقول يا الماز ينماذ به احدهما عن الاخر فباختصاصه اي الشيخ المروي عنه باحدهما يتبين المهمل ومتى لم يتبين ذلك او كان مختصا بهما معا فاشكاله شديد - 00:12:15
فيرجع فيه الى القرائن والظن الغالب الى القرائن ونحكم بالاغلب لما يكون هذا الشيخ يروي عن هذا التلميذ غالبا لما يكون هذا التلميذ يروي عن هذا الشيء غالبا قال وان روى عن شيخ حديثا - 00:12:39
فجحد الشيخ مروية انت ترضى عن شيخ ثم صدها تحدث فجاء الشيخ قال هذا لم يروي عني قال فان كان جزما جزم الشيخ بان هذا ليس من مروية في ان يقول كذب علي او ما رويت هذا او نحو ذلك فان وقع منه ذلك رد ذلك الخبر لكذب واحد منهما لا - 00:12:57
اما الشيخ واما التلميذ قال ولا يكون ذلك قادحا في واحد منهما للتعامل او كان جهاده احتمالا يعني قل انا نسيت كان يقول ما اذكر هذا او لا اعرفه قبل ذلك الحديث. في الاصح اي في الاصح من قولي العلماء فان في المسألة اختلافا - 00:13:19
قال لان ذلك يحمل على نسيان الشيخ وقيل لا يطول وهو الرأي الاخر لان الفرع تبع للاصل في اثبات الحديث بحيث اذا ثبت اصل الحديث ثبتت رواية الفرع فكذلك ينبغي ان يكون فرعا عليه وتبعا له في النفي - 00:13:41
قالوا هذا متعقب بان عدالة الفرع تقتضي صدقه وعدم علم الاصل لا ينافيه. فلنثبت مقدما على النافلة بل اما قياس ذلك بالشهادة ففاسد يعني هذا لا يقاس على الشهادة ولان شهادة الفرع لا تسمع مع القدرة على شهادة الاصل بخلاف الرواية فاسترقى. هناك مواطن - 00:14:03
تشتبه الرواية مع الشهادة وهناك مواطن تختلف الشهادة مع الرواية والسيوطي في تدريب الراوي يعني فر على هذا قال فيه اي في هذا النوع صنفت دارقطني كتاب من حدث ونسى وهذا من جودة رحمه الله تعالى - 00:14:29
بل وفيه ما يدل على تقوية المذهب الصحيح لكونه كثير لكوني كثير منهم حدثوا باحاديث اولا فلما عرضت عليهم لم يتذكروا لكنهم لاعتمادهم على الرواة عنهم. يعني لثقة الرواة عنهم صاروا يروونها عن الذين رووا عنهم عن انفسهم - 00:14:48
في حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا في قصة الشاهد وليمين قال عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني به ربيعة ابن ابي عبدالرحمن عن سهيل - 00:15:13
قال فلقيت سهيلا فسألته عنه فلم يعرف فقلت ان ربيعة حدثني عنك بكذا فكان سهيل بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عني اني حدثته عن ابي به ونظائره كثيرة. ابن حجر يقول نظائره كثيرة - 00:15:28
اين ظاهر هذه الواقعة كثيرة جدا ثم قال وان اتفق الرواة في اسناد من الاسانيد في صيغ الاداء فسمعت فلان قال سمعت فلانا او

حدثنا فلان قال حدثنا فلان وغير ذلك من الصيغ او غيرها من الحالات القولية فسمعت فلانا يقول - 00:15:48
وهو المسلسل نعم نعم يقول سمعت فلان يقول اشهد اشهد الله لقد حدثني فلان الى اخره او الفعلية كقوله دخلنا على فلان فاطعمنا تمرا الى اخره قول قولية والفعلية معا كقوله حدثني فلان وهو اخذ بلحيته قال امنت بالقدر الى اخره فهو المسلسل - 00:16:12
وهو من صفات الاسناد ثم قال وقد يقع التسلسل في معظم الاسنان كحديث المسلسل بالاولية. طبعا معروف الحديث الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء فان السلسلة تنتهي به الى سفيان ابن عيينة فقط. ومن رواه مسلسلا الى ما انتهى الى الصحابي فقد وهم - 00:16:41
قال وصيغ الاداء المشار اليها على ثمان مراتب صيغ الاداء باذن الله تعالى نأخذها في المجلس اللاحق باذن الله تعالى وربما بقي مجلسان او ثلاثة مجالس ويتم هذا الكتاب باذن الله تعالى - 00:17:08
اذا الحديث المسلسل الذي نختم به درسنا هو الحديث الذي يتسلسل بصيغة من الصيغ او بصفة من الصفات او بحالة من الحالات او بقول من الاقوال مثل المسلسل بسورة الصف - 00:17:32
ولذلك من بديع ما رأيته في المسجد الحرام ان فضيلة الشيخ هشام الحلاق حفظه الله تعالى ورحم الله اباه لما حدث الطلاب به بالاسناد قرأ عليهم سورة الصف بصوته الجميل - 00:17:54
وبهيئته الوقورة وبسمته الحسن وبتطبيقه السنة وهو رجل قد جمع بفضل الله تعالى العلم والعمل نحسبه والله حسيبه ولا نزكيه على الله. فالمسلسل هو الخبر الذي يتزلزل على صفة من الصفات - 00:18:11
او على طريقة من الطرق وكثرة المسلسلات ومن اكثر ما يكون هو المسلسل الاولية تداولا بين الناس طبعا اهل الحديث تحدثوا عن المسلسل لماذا المسلسل؟ يعني ما فائدته قالوا من فوائده مزيد الضبط باعتبار ان الرأي فقد ضبط الحديث - 00:18:31
وضبط ما يتعلق بالتسلسل. طبعا هكذا قالوا لكن كثير من المسلسلات في تسلسلها نظر لكن ثم مسألة لا تذكر في كتب المصطلحات احيانا الحديث يسلسل بالمؤلفين تهنئة البخاري فيروي عن اسحاق ابن عن عبد الرزاق - 00:18:50
عن معمر ابن راشد عن همام عن ابي هريرة وهذا جميع اهل السند حفاظ فهو مسلسل بالحفاظ وجميع اهل السنة مؤلفون قد صنفوا مصنفات في الحديث او قد يتسلسل الحديث ويكون السند البصري من اوله الى الصحابي - 00:19:12
او يكون السند كوفي او يكون السند بغدادي او يكون السند مكي او يكون السند مدنيا او يكون السند شاميا ايضا يوجد من هذا التسلسل وهو كثير اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحم امة محمد اجمعين وان يبدل عسر هذه الامة - 00:19:34
وان يحفظنا واياكم من كل شر وان يفتح لنا في يومنا هذا وفي قابل ايام كل خير وصلى الله على نبينا محمد - 00:19:58